

# البريد الأدبي

## نظريات في الحرب

القوى في الحرب المطلقة ؛ ولهذا يجب أن تستبدل بهذه العقيدة أخرى تقوم على العقائد الجنسية ، أو بعبارة أخرى تقوم على الإيمان « بألمانيا » وألمانيا وحدها ؛ ومن ذلك تصجر الوطنية الصحيحة . وتؤمن المرأة بأن أعظم واجباتها ينحصر في إنتاج أبناء أقوياء للأمة يحملون أعباء الحرب المطلقة ، ويخصص الرجال كل قواهم لهذه الغاية . والخلاصة أن لودندورف يرى أن الغاية القومية المثلى هي أن يربي الشعب ويسد لغاية هي الحرب

### كتاب همه لوييه

نظمت في العام الماضي بعثة انكليزية لتكتشف مجاهل صحراء لوية بالسيارة ، وأسندت رياستها للمستركندي شو . وقد قطعت البعثة في جولاتها في الصحراء أكثر من ستة آلاف ميل ؛ وأصدر أخيراً مستر ماسون هودر أحد أعضاء البعثة كتاباً عن هذه الرحلة الصحراوية عنوانه : «جنة الجهلاء Paradise of Fools» وفيه يصف رحلة البعثة منذ قيامها بالسيارات من القاهرة واختارتها لصحراء لوية جنوباً حتى الفاشر من أعمال السودان على خط ١٤ شمال خط الاستواء ، ثم عودها إلى سواحل البحر الأبيض من طريق آخر ، واختارتها « بحر الرمال الأعظم » الذي يتمر واحة سيوه . وقد كانت البعثة تجرى في جولاتها مباحث جيولوجية وجغرافية ونباتية وحيوانية لحساب الجمعية الجغرافية البريطانية التي جهزتها . وقد لقي أحد أعضاء البعثة حتفه أثناء السير ، وهو الكولونل ستروث

ويفرق مستر ماسون في وصف أهوال الصحراء ويقول لنا : إن الانسان في الصحراء يفقد حواسه الحقيقية ، ويرى في السهل الشاسع ، وفي ضوء الشمس الساطع ، الأرض النبسطة تغلي وترنح في السراب ، وتغلا العين هواجس متمبة ؛ ويرى أشياء لا توجد ، على حين لا يرى أشياء خطيرة ، وقد لا ترى حتى يقع المكروه

ويقول مستر ماسون : إن أعرب ما يلفت النظر وجود الحيوانات في هذا القفر الشاسع الذي لا توجد فيه قطرة من

الجنرال لودندورف من أعظم قواد ألمانيا في الحرب الكبرى وأعظم الخبراء العسكريين المعاصرين ، وله في الحرب ووسائلها وغاياتها نظريات خاصة بسطها في كتاب وضعه بعنوان : « الأمة أثناء الحرب » ، وقد ظهرت أخيراً ترجمة انكليزية لهذا الكتاب بنفس العنوان The Nation at war ، وفي هذا الكتاب يحمل الجنرال لودندورف على نظريات كلاوزافتش في الحرب ، وخلصتها أن السياسة يجب أن تكون أداة للشرطات العسكرية ، وأن هذه الشرطات يجب أن تكون طريقاً مباشراً للحرب ؛ ومع أن نظريات كلاوزافتش تعتبر في كثير من الأمم ولاسيما انكلترا نظريات متطرفة خطيرة ، فإنها تعتبر في رأي لودندورف لينة قاصرة ؛ ذلك لأنها في نظره تفسح للسياسة مجالاً أكثر مما يجب ، ولأنها لم تدرك أهمية السيطرة العسكرية المطلقة . وكل ما يسلّم به الجنرال لودندورف من نظريات سلفه هو أن الحقيقة الخالدة في الحرب « هي حصر الأعراض العسكرية في سحق جيوش العدو خلال الحرب » . أما ما تبقى من نظريات كلاوزافتش فيرجع إلى ماضٍ انقضى وحل محله عهد جديد . ويرى لودندورف أن الحرب الحديثة لم تبق حرب جيوش وقوى عسكرية فقط وإنما هي حرب مطلقة تقوم على حرب الأمم ضد الأمم . ويجب بناء على ذلك أن تضع الأمة كل قواها العقلية والأدبية والسادية في خدمة الحرب ، وأن تكون هذه القوة أثناء السلام مخصصة للحرب التالية . ذلك لأن الحرب في نظر لودندورف هي أعظم تمبير عن إرادة الأمة في الحياة ، ولهذا يجب أن تكون السياسة عبداً مطلقاً للحرب وأداة مطيعة لها

ويرى لودندورف أن الحرب وسيلة لا غاية لها ؛ ولهذا يجب أن تعد الأمة للحرب ، وأن تكون دائماً على قدم الاستعداد له . ويرجع لودندورف هزيمة ألمانيا في الحرب الكبرى إلى الدعامة النصرانية والدعامة اليهودية ، ويقول إن العقيدة النصرانية ، والحياة التي تترتب عليها ، لها أهم أسباب الانحلال

النشيد : ( سأهتف باسمك ما قد حيت ) كلاماً معكوساً فاسداً  
يخالف العربية والعامية  
والآن نذكر الغلظة الثانية ، ونحن على يقين أن صاحب  
المعالي وزير المعارف الرجل السالم والأديب سيكتفي بالغلظتين .  
أما القراء فلا بد أن ينتظروا إلى نهاية العدد  
يقول ناظم النشيد :

غرامك يا مصر لو تعلمين قصارى شعورى ( دنيا ودين )  
قصارى شعورى معناها غاية شعورى ونهاية شعورى . ومن  
الطريف أن بعض قراء الصحف قرأ هذه الكلمة ( قَصَارِي )  
بفتح القاف وكسر الراء !

ولكن ما هو إعراب ( دنيا ودين ) ؟

أهى مرفوعة ؟ لا . أهى مجرورة ؟ لا . إذن هى منصوبة  
ولا وجه لنصبها إلا على التمييز ، فهل تصلح تمييزاً أولاً ؟  
يشترط فى التمييز أن يكون رافعاً لا بهام . والشعور هنا  
جنس مبهم يحتاج إلى تمام يفسر معناه ، كالحب أو الكره أو الغضب  
وغير ذلك من أنواع الشعور . ولكن ( الدنيا ) ليست من أنواع  
الشعور فلا تصلح لرفع الإبهام عنه وتفسيره إلا إذا صح أن يقال :  
غرامك يا مصر غاية شعورى فحماً وبناً وسكراً ، أو نهراً وجبالاً  
وحيوانا وسما وأرضاً . وهذا كلام فاسد لا معنى له

ثم إن الدين ليس شعوراً ، بل هو عقيدة وعمل ، فهو كذلك  
لا يصلح للتمييز هنا ؛ وإذا صلح فأى مسلم يتجرأ على أن يمتد  
أن غاية الشعور ونهايته من الدين الاسلامى غرام مصر ؟ إذا اعتقد  
المسلم هذا ونادى به فهو زائف العقيدة ، ويكون النشيد القومى  
ضلالة يجب معوها ، ويحرم على جميع المسلمين أن يقبلوه

وإذا أريد من ( دنيا ودين ) الحياة الدنيا والحياة الأخرى  
كان هذا أقبح وأسخف . وأى مسلم يتجرأ على أن يقول : إن  
غرام مصر غاية شعوره من الحياة الآخرة ؟

س . ط

بكلية الآداب

### أقصومى حب اللحم

علقت الرسالة على أقصومى ( حب اللحم ) تعليقاً فهمت  
منه أنها لم تغظن للسبب الذى من أجله آثرت هذا الحل الذى  
لم يرقها والذى ( لا يرضى الخلق الجليل ) على حد تمييزها - ولعل  
الأستاذ المحترم صاحب التعليق فإنه أن ( روحية ) هى بطلان القصة ،

الماء ؟ وكذلك مما يدهش الانسان أن يرى فى قلب الصحراء  
واديًا عجيباً تظله الأشجار الباسقة هو « وادى حوار » وهو واد  
لا يصل الماء إليه من أى النواحي

### معلومات عن بهر التار

وقمت فى بلاد التركستان الصينية منذ ثلاثة أعوام حوادث  
عسكرية وسياسية خطيرة لم تتضح حقائقها لبعده الشقة وانقطاع  
المواصلات ، ولكن جريدة « التيمس » الانكليزية أوفدت  
إلى الصين مراسلاً خاصاً لها هو المستر بترفلنج ليقتف على سير  
الحوادث بنفسه ويمثلها للعالم ، فسافر مستر فلنج إلى الصين ،  
وانقطعت أخباره شهوراً عدة حتى ظن أنه قتل أو ضل ؛  
ولكن ظهر فيما بعد أنه اضطر أن يخترق الصين كلها من بكين  
إلى الغرب ليصل إلى مدينة كشنجر عاصمة بلاد التار ( التركستان  
الصينية ) ، وأنه نجح فى مهمته ، ودرس الحوادث والشئون فى  
تلك الأنحاء درساً حسناً

وقد أصدر مستر فلنج أخيراً كتاباً جامعاً عن رحلته  
بمنوان « أبناء من بلاد التار News from Tartary » ؛ ويستخلص  
من روايته أن حكومة سنكيانج ( التركستان الصينية ) التى يرأسها  
الجنرال شنج واجهت ثورة خطيرة قام بها التار والتونجان ،  
وكادت الثورة تكسح كل شىء لولا تدخل السوفيت المسكرى  
ومعاونتهم للجنرال على تثبيت أقدامه ؛ وكان الجنرال شنج قد  
قبض على زمام الحكومة منذ سنة ١٩٣٣ ، وأرغم حكومة  
نانكين الصينية على الاعتراف بمركزه . والآن يسود حكم الجنرال  
شنج فى معظم بلاد التار ، ولكن السلطات الحقيقى فى يد  
السوفيت الذين يحتلون مراكز السلطة فى البلاد كلها ، ويحاذر  
السوفيت الآن من بث الدعوة الشيوعية فى بلاد التار ، ولكنهم  
يعتنون أبناء الكبراء والموظفين فى كل عام مجاناً إلى طشقند  
ليتعلموا فى مدارسها ، ويعدون بذور دعوتهم من طريق النشء  
وكتاب مستر فلنج جدير بالقراءة ، لأنه يتحدث عن بلاد  
شرقية لا نعلم الكثير من شؤونها . وقد كتب بأسلوب شائق

### التبديل القومى - « الغلظة الثانية »

نهنا إلى الغلظة الأولى فى هذا النشيد الذى براد فرضه على  
مصر ، وطلبنا الرد عليها وانتظرنا ثلاثة أسابيع فلم يرد أحد ، وعلى  
ذلك فقد سلموا بها تسلياً تاماً بلا قيد ولا شرط ، وأصبح قول ناظم